## أخطاء شائعة

تجري على ألسنة بعض الناس كثير من الأخطاء اللغوية والتعبيرية والإملائية ، ولكي نجنب طلابنا احتمال الوقوع في الاخطاء نفسها التي يقع فيها الاخرون ، فقد رأينا أن نعقد لتلك الاخطاء مبحثا مستقلا ، ونأتي على تصحيحها أولا بأول ، ومن حسن الحظ أننا وجدنا – ونحن نحصي تلك الاخطاء – أن الاستاذ نهاد التكريتي كان سبقنا الى جمعها وتصحيحها، ومن ثم فإنه كفانا متاعب التقصي والبحث ، ولهذا اعتمدنا عليه في درج الاخطاء الشائعة ووضع الصواب إزاءها :

- يقولون : (بذلت جهدا جهيدا ) . وصوابه : جهدا جاهدا ، كما يقال : ليل لائل ، أي شديد الظلام . أما الجهيد فهو المرعى تشتهيه الإبل . فيقال مرعى جهيد ، أي طيب . والجهد بالضم والفتح : الوسع والطاقة.
- يقولون : ( اعلم حق العلم ) ، وصوابه ( أعلم علم اليقين ).
- يقولون : (استرعى بصري هذا الشيء ) ، وصوابه ( لفت نظري ) . أما استرعى فلها معان كثيرة ، منها : استرعى الماشية ، أي طلب أن يرعاها ومنها استرعى الشيء ، أي طلب اليه حفظه ، ومنها استرعى السمع ، أي طلب إليه أن يصغي .
- يقولون : ( رغم بلوغة سن الرشد ) وصوابه ( على الرغم من بلوغه ).

يقولون : ( ضرب الخماسا بأسداس ) وصوابه ( ضرب الخماسا لأسداس) .وهو مثل يضرب لمن يسعى ويفكر في امر . والأخماس جمع خمس والأسداس جمع سدس ، وهما من أظماء الابل، واصله ان الرجل اراد سفراً بعيدا عوّد إبله تشرب خمسا ، اي كل خمسة أيام مرة أو سدسا حتى إذا سارت صبرت على العطش.

خطأ - يقولون : ( انتظرك بفارغ الصبر ) وصوابه ( انتظرتك بعد أن نفد صبري ).

يقولون : ( قد يسافر وقد لا يسافر) وصوابه ( قد يسافر او لايسافر ) لأن قد لا تدخل على فعل منفي .

خطأ - يقولون (رأيت البعض ، والكل جاؤوا ، واخذت كتاب الغير ) كل ذلك غلط ، والصواب ( رايت بعضهم ، وكلهم جاؤوا ، واخذت كتاب غيري ) لأن ( أل ) لا تدخل على ( كل وبعض وغير ) . وفي القرآن الكريم ( وكلٌ أتوه داخرين ) النمل /٨٧ . وقد عابوا ابن المقفع لانه أدخل (أل ) على كل وبعض ، فقال : ( العلم كثير ، واخذ البعض خير من ترك الكل). فاعتبروا ذلك تساهلا في العبارة .

خطأ - يقال : ( جاء كافة الناس ) غلط ، وصوابه ( جاء الناس كافة ) لأن : قاطبة وكافة لا تضافان ولا تأتيان إلا منصوبتين على الحال . وقد عابوا الحريري لأنه جر قاطبة للجناس والسجع فقال: ( استعنت بقاطبة الكتاب وكل منهم قطّب وتاب )

يقولون: ( الفحص الشفهي ) غلط وصوابه ( الشفاهي ). او ( فحص المشافهة ) من شافه شفاهاً او مشافهةً كقاتل قتالاً او مقاتلة .

- يقولون : ( الفحص التحريري ) غلط وصوابه ( الكتابي ) لأن تحرر صار حراً .

يقولون : ( هذا لايتفق مع الحقيقة ) غلط وصوابه ( هذا لا يتفق مع والحقيقة ) .

يقولون : ( لابد وأن ينجح ) غلط وصوابه ( لابد أن ينجح ) .

- يقولون : ( الناس يحبون الشيء الحديث ولو كان مضرا ) غلط وصوابه ( الناس يحبون الشيء الحديث حتى ولو كان مضراً ).

يقولون : ( ضمني مجلس بصديقين ) غلط وصوابه ( ضمني مجلس وصديقين )

- يقولون : ( الناس يتنازعون على السلطة ) غلط وصوابه ( الناس يتنازعون في السلطة ) .

يقولون : ( رعد الرعد ) غلط وصوابه ( قصف الرعد ) أي صوت . والعرب تقول : رعدت السماء ) . ويقولون ايضا : ( برق البرق ) غلط وصوابه ( لاح البرق ) والعرب تقول : ( برقت السماء ) إذا ظهر فيها البرق . وبرق الرجل وأبرق : أوعد بالشر .

- يقولون ( فعلت ذلك لصالحك ) غلط وصوابه ( فعلت ذلك لمصلحتك).

- يقولون( من غريب الصدف) غلط ، وصوابه (من غريب المصادفات).

يقولون :( ستفعل ذلك رغم انفك ) غلط وصوابه ( على رغم أنفك).

يقولون : ( عض فلان على أسنانه غيظا ) غلط وصوابه (يحرق أضراسه بعضها بعض من شدة غيظه) .

٢٠٠٦ - يقولون : ( هو كثير الاعتداد بنفسه ) غلط وصوابه ( هو كثير الاعتـــزاز بنفسه ) أي عد نفسه عزيزا . أما اعتد بنفسه أي ( عوّل ) بمعنى اعتمد فهو مـــن كلام العامة .

يقولون : ( رضخ للأمر ) بمعنى خضع ، غلط وصوابه ( أذعن للأمر ).

يقولون : ( رجل فنان ) أي صاحب فن غلط وصوابه ( مفن ).

يقولون :(وصفت هذا المشهد وذكرت أثره في نفسي )غلـــط وصـــوابه (تأثيره)لأن الأثر البقية من الشيء يقال: هذا الرسم اندثرولم يبق منه أثر.

يقولون : ( هذا وجه صبوح ) بمعنى مشرق ، غلـــط وصـــوابه ( وجـــه صبيح) لأن الصبوح : ما حلب من اللبن في الغداة أو كل ما أكل وشرب غداة .

يقولون : ( نال حظوة عند الناس ) أي مكاناً وحظا ، غلـــط وصـــوابه (حُظوة ) ( بضم الحاء لا بفتحها ) .

يقولون : ( نضوج ) غلط وصوابه ( نضج)

يقولون :( أزمة مالية ) غلط وصوابه (أزمّة ) بكسر الزاي وتشديد الميم.

يقولون في المثل : ( سكت ألفا ونطق خلفاً ) ( بضم الخـــاء ) ، غلـــط وصوابه فتحها (خَلَفا ) ومعنى الخلف هنا رديء القول .

يقولون : ( طارت نفسه شعاعاً )أي تبددت من الخوف ، غلط وصـــوابه (شَعاعاً ) بفتح الشين ، والشعاع المتفرق .

يقولون : ( فلان فيه ظرف ) بضم الظاء ، غلط وصوابه ( ظَرف ) بفتح الظاء، أي كياسة ولطافة .

يقولون:(يلتفت يُمنة ويُسرة)بضم الياء غلط،وصوابه بالفتح(يَمنة ويَسرة)

يقولون : ( عمل مُشين وخطب مُريع ) بضم الميم فيها غلـــط وصـــوابه فتحها لأنهما أسما مفعولٍ من شان وراع فهما كمعيب .

يقولون : ( قرأت عَشراً من القرآن ) بفتح عين عشر غلط وصوابه (عُشر ) ، بالضم لأن المراد به جزء من عشرة أجزاء .

يقولون : ( أصابته قَشْعريرة ) بفتح القاف وسكون الشين ، غلط وصوابه( قشعريرة )بضم القاف وفتح الشين وسكون العين على وزن (طمأنينة )

يقولون : ( ضع هذا الأمر نصب عينيك ) أي أمامهما بفتح نون نصب ، غلط وصوابه ضمها (نُصب ).

- يقولون : ( خِنجر ) بكسر الخاء ، غلط وصوابه خَنجر بفتحها .

يقولون: ( فلان فيه غلاظة ) بفتح الغين، غلط وصوابه كسرها (غلاظة).

يقولون :( رأيت رؤية عيان )بفتح العين، غلط وصوابه كسرها ( عِيان)

يقولون : ( فلان لَعّيب ، شَرّير ، سَكّير ) بفتح اوائلها ، غلط وصوابه الكسر ( لِعّيب ، شِرّير ، سِكّير ).

- يقولون : ( فلان شديد النَعْرة الدينية ) يسكنون العين ويفتحون النون غلط وصوابه فتح العين مع ضم النون ( النُعرة ) يريدون بها الحمية والكبر يقال للتكبر ( أن في رأسك لنعُرة ).

- يقولون : ( مزقته إرباً إرباً ) ، أي عضواً عضواً بفتح الراء ، غلط وصوابه تسكينها ( إرْبا إرْبا )

- يقولون : ( حلويات ) لمجموعة الأطعمة الحلوة بفتح اللام وكسر الواو وتشديد الياء ، غلط وصوابه ( حلْويات ) لأنها جمع حلْوى ، ولا يوجد في كلام العرب حلوية .

- يقولون : ( مشاهير ، معاليم ، مجاهيل ، محاميد ) كل ذلك غلط ، وصوابه ( مشهورون ، معلومون ، مجهولون ، محمودون ) لأنه لايجوز جمع اسم المفعول جمع تكسير ، بل يجمع جمع مذكر سالم .

يقولون : ( طُرْفة بن العبد ) الشاعر الجاهلي بضم الطاء وسكون الـراء، غلط وصوابه ( طَرَفة ) بفتح الطاء والراء .

يقولون : ( بالإضافة إلى ) غلط وصوابه ( فضلاً عن ) .

يقولون : ( بالرغم من ) غلط وصوابه ( على الرغم من ) .

يقولون : ( يعتبر ) غلط وصوابه ( يُعدُّ ).

يقولون : ( الغير متصلة ) غلط وصوابه ( غير المتصلة ) .

يقولون : ( نفس الوقت ، نفس المرجع ) غلط وصوابه ( الوقت نفـسه، المرجع نفسه ) . و( جميع الناس ) وصوابه ( والناس جميعهم ) .

يقولون : ( طبيب أخصائي ) غلط وصوابه ( طبيب اختصاصي ) .

يقولون : ( وفقا ) غلط وصوابه ( على وفق ) .

يقولون:( دخل أثناء المحاضرة ) غلط وصوابه(دخل في اثناء المحاضرة ) .

يقولون :( ينبغي عليك أن تدرس )غلط وصوابه (ينبغي لك أن تدرس) .

يقولون:( تكلم عن الموضوع ) غلط وصوابه ( تكلم على الموضوع ).

يقولون : ( امرأة جريحة ) غلط وصوابه ( امرأة جريح ) .

يقولون :( أختلطوا ببعضهم ) غلط وصوابه(أختلطوا بعضهم ببعض) .

# المجرورات

تُجَرُّ الأسماء في ثلاثة مواضع:

- الأول: إذا سُبقت بأحد حروف الجر.
- الثاني: إذا كانت مضافاً إليها.

الثالث: بالتبعية.

أولاً- المجرور بحرف جر:

حروف الجر: تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة إلى ثلاثة أقسام:

١-حرف جر اصلي، وهو ما يدل على معناه ويحتاج إلى متعلق، نحو: الأمر لله.

٢- حرف جر زائد، وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق، نحو: وما ربك بغافل.

٣-حرف جر شبيه بالزائد، وهو ما يدل على معناه، ولا يحتاج إلى متعلق، نحو: رُبّ إشارة أبلغ من عبارة.

وحروف الجر المشهورة منها سبعة عشر حرفاً، عشرة منها تدخل على الاسم الظاهر والمضمر، وهي :( من، إلى، عن، على،في، اللام، الباء، خلا، عدا، حاشا) وسبعة أخرى تختص بالدخول على الاسم الظاهر ، وهي :( رُبّ، مُذْ، منذُ، حتى، الكاف، واو القسم، تاء القسم) .

اختصاص الحروف :

(رُبَّ ): تختص بالنكرة موصوفة ، نحو: رُبَّ رجل كريم زارنا.

(حتى) : تختص غالباً بما كان آخراً، نحو: صَمتُ حتى المغرب.

( مذ ومنذْ) : وتختصان باسم الزمان ، نحو: ما رأيته مذّ يومين، أو منذ يومين، ويشترط في مجرورهما أن يكون وقتاً أو نكرة معدودة، ويشترط في الفعل قبلهما أن يكون ماضياً منفياً ، وإذا جاء بعدهما اسم مرفوع فهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر.

( التاء) : وتختص باسم الجلالة ، نحو: تالله.

معاني حروف الجر:

(من) ، وتكون للمعاني الآتية:

١-لابتداء الغاية، نحو: خرجتُ من البلد.

٢-التبعيض، نحو: أنفقت من النقود.

٣-لبيان الجنس، نحو: لي قميص من القطن .

٤-للتعليل ، نحو: جلست من التعب .

٥-للبدل، نحو: ( أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) التوبة: ٣٨.

٦-للتأكيد ، وشرطها أن تكون زائدة لفظاً ومجرورها نكرة ،وأن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بـ (هل) نحو: ما جاءنا من أحد.

٧-للفصل ، نحو: عرفت الحق من الباطل.

٨-تتضمن معنى (في)، نحو: ( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) الجمعة:٩

٩-تتضمن معنى (إلى) ، نحو: اقتربت منه.

١٠-تتضمن معنى(الباء) ، نحو: ينظرون من طرف خفي.

(عن)، وتأتي للمعاني الآتية:

١-للمجاورة، نحو: سافرت عن البلد .

٢-بمعنى البدل، نحو: قم عني بهذا الأمر ، أي : بدلي .

٣-للتعليل ،نحو: (ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه) التوبة ١١٤، أي : من أجل موعدة.

٤-بمعنى (بعد) ، نحو: عن قريب أزورك.

٥-تتضمن معنى(على) ، نحو: إنما يبخل عن نفسه، أي : عليها.

٦-تتضمن معنى(من) ،نحو:( وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) الشورى: ٢٥. أي: منهم.

(على) ، وتكون للمعاني الآتية:

١-للاستعلاء (حساً) ، نحو:( وعلى الفلك تحملون) المؤمنون:٢٢ وتأتي للاستعلاء ( معنى) ،نحو: ( فضلنا بعضهم على بعض) البقرة: ٢٥٣.

٢-للمصاحبة ، نحو: ( وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) الرعد٦، أي مع ظلمهم.

٣-للتعليل، نحو: ( ولتكبروا الله على ما هداكم) البقرة:١٨٥.

٤-للظرفية، نحو: ودخل المدينة على حين غفلة.

٥-للاستدراك، نحو: فلان مبتلى على أنه لا ييأس من رحمة الله.

٦-تتضمن معنى (عن) ، نحو: رضيت عليه.

٧-تتضمن معنى (الباء) ،نحو: رميت على القوس.

( في ) وتأتي لمعانٍ عدة:

١-للظرفية حقيقة ، نحو: الماء في الإناء. أو مجازاً، نحو: نظرت في الأمر.

٢-للتعليل، نحو: قُتل كليب في ناقة.

٣-للمصاحبة، نحو: خرج القائد في موكبه.

٤-للمقايسة، نحو: ما ذنبنا في عفوك إلا هفوة. أي: بالقياس إليه.

٥-تتضمن معنى (إلى) ، نحو: (فردوا أيديهم في أفواههم) إبراهيم:٩

٦-تتضمن معنى(الباء) ، نحو: هو بصير في المسألة .

٧-تتضمن معنى ( على)، نحو: (ولأصلبنكم في جذوع النخل) طه٧١.

(الباء) ، وتكون للمعاني الآتية:

١-للالتصاق، نحو: أمسكت بيده .

٢-للاستعانة، نحو: كتبت بالقلم.

٣-للتعدية، نحو: ذهبت بالطفل.

٤-للتعليل، نحو: سجن بذنبه.

٥-للمصاحبة ، نحو: اشتريت الدار بأثاثها.

٦-للظرفية ، نحو: أقمت بالفندق.

٧-للبدل ، نحو: النفس بالنفس.

٨-للمقابلة ، نحو: أخذت الكتاب بالقلم.

٩-للقسم ، نحو: اقسم بالله.

١٠-وقد تتضمن معنى (من) نحو قوله تعالى:( عيناً يشرب بها عباد الله) الإنسان : ٦، أي منها.

١١-وقد تتضمن معنى(عن)، نحو:( فأسأل به خبيراً) الفرقان:٥٩أي: عنه.

١٢-وتتضمن معنى (على) ، نحو:(إن تأمنه بقنطار يؤده إليك) آل عمران ٧٥ ،أي : على قنطار.

(إلى) ، وتكون للمعاني الآتية:

١-لانتهاء الغاية، نحو: ذهبتُ إلى الجبل.

٢-للمصاحبة، نحو: جلستُ إلى الضيف.

٣-وتكون بمعنى (عند)، نحو: الدرس أحبُّ إليَّ من اللهو.

٤-وقد تتضمن معنى (في) ، نحو: (ليجمعنكم إلى يوم القيامة) الأنعام: ١٢، أي :فيه.

(حتى) ، وتكون لانتهاء الغاية ، والغالب ألا يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها، نحو: سرتُ حتى الكعبة.

( الكاف)،وتكون لما يأتي :

١-للتشبيه، نحو: أنت كالأسد .

٢-للتعليل، نحو: ( واذكروه كما هداكم) البقرة:١٩٨، أي لهدايته

٣-للتوكيد، نحو: (ليس كمثله شيء) الشورى١١ ، وهي زائدة في الإعراب.

٤-وقد تتضمن معنى(على) نحو: كن كما أنت ، أي :ثابتاً على ما أنت عليه

(اللام) ، وتكون لما يأتي:

١-للملك ،نحو: السيارة لك.

٢-نسبة الملك ، وتسمى لام الاختصاص ، ولام الاستحقاق، نحو: الحمد لله.

٣-للتعليل ، نحو: هربت للخوف، وسهرت للدرس.

٤-للصيرورة ،نحو: لدوا للموت وأبنوا للخراب.

٥-للتعجب، نحو لله درُّك .

٦-لانتهاء الغاية ، نحو: (أقم الصلاة لدلوك الشمس) الإسراء ٧٨.

٧-وتتضمن معنى (على) ، نحو: (يخرون للأذقان سجداً) الإسراء١٠٧.

( الواو ) و ( التاء) وتستعملان للقسم، نحو: والله لأحفظن عهدك و: تالله لأخاصمن عدوك.

( رُبَّ ): وتستعمل للتكثير أو التقليل ، نحو: رُبَّ رمية من غير رام، ويكون الاسم بعدها مجرورا لفظاً مرفوعاً محلاً على الابتداء، ولا تدخل إلا على نكرة.

( مذ) و (منذ) ، ومن معانيه :

١- ابتداء الغاية إذا كان الزمان ماضياً ، نحو: ما رأيتك مذ أو منذ يومين.

٢-معنى (في) إذا كان الزمان حاضراً، نحو: ما سمعتُ صوتك مذ يومي هذا.

٣- تأتيان بمعنى (من، وإلى) معاً إذا كان الزمان نكرة معدودة، نحو: ما رأيتك مذ ثلاثة أيام، أي : من بدايتها إلى نهايتها.

**حذف حرف الجر:**

١-يجوز حذف حرف الجر قبل (أن) ، نحو: بشَرته أنه من الفائزين، أي: بأن.

٢-ويجوز حذف حرف الجر قبل (أن المصدرية) ، نحو: عجز أن يفعل هذا الأمر، أي : عن أن يفعله.

زيادة بعض حروف الجر: الحروف التي تزاد أربعة هي:

١-من، وشرط زيادتها أن يكون مجرورها نكرة، وأن تسبق بنفي أو نهي أو هل ،نحو:( ما جاءنا من بشير ) المائدة :١٩. وهنا جاء مجرورها فاعلاً، هل رأيت من أحد، وهنا جاء مجرورها مفعولا به، ونحو: هل من ضيف عندكم، وهنا جاء مجرورها مبتدأ .

٢-الباء، وهي تزاد للتوكيد، في المواضع الآتية:

أ-قبل المبتدأ ، نحو : بحسبك العلم، فالباء : حرف جر زائد، وحسبك: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ب-قبل الخبر، نحو: ما زيدٌ ببخيلٍ. فـ( بخيل) : الباء : حرف جر زائد ، وبخيل : خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ج- و تزاد قبل الفاعل، نحو: كفى بالموت واعظاً. فـ(بالموت): الباء حرف جر زائد ، والموت : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

د- و تزاد قبل المفعول به ، نحو: أدلى زيدٌ بدلوه، بدلوه: فالباء حرف جر زائد ، ودلو: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

٣- (اللام)، وزيادتها تفيد التوكيد ، نحو: أريد لأتخصص في هذا العلم ، فـ (لأتخصص): اللام : حرف جر زائد . وأتخصص: فعل مضارع منصوب بـ( أن) مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا. والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل نصب مفعول به. وحيث إن الفعل ( أريد )فعل متعدٍ يطلب مفعولا به ، والمصدر المؤول هو المفعول فقد زيدت اللام قبله.

٤-(الكاف) وهي لا تزاد في رأي جمهور النحاة ، ولكن بعضهم يرى زيادتها خوف التأويل في نحو قوله تعالى :( ليس كمثله شيء) ، ليس: فعل ماضٍ ناقص جامد. الكاف : حرف جر زائد. مثله: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. شيء : اسم (ليس) مرفوع بالضمة الظاهرة . والذي دعاهم إلى اعتبارها زائدة في هذه الآية أن إعرابها أصالة سيؤدي إلى الاعتقاد بوجود (مثل) لله سبحانه تنزه عن التمثيل.

**تدريب:**

بين حروف الجر ومعانيها، ثم بين علامة جر الاسم المجرور في الآيات الآتية:

١- ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) آل عمران:٩٢

٢- ( فاجتنبوا الرجس من الأوثان) الحج: ٣٠.

٣-( ولله ما في السموات وما في الارض) آل عمران:١٠٩.

٤-( سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام) الإسراء :١.

٥- ( نسبح بحمدك) البقرة: ٣٠.

٦-( ألم غلبت الروم في أدنى الأرض ) الروم: ٢ .

٧-(عيناً يشرب بها عباد الله) الإنسان:

٨-( واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان) البقرة ١٢١.

٩-( واذكروه كما هداكم) البقرة : ١٩٨.

١٠-( لتركبن طبقاً عن طبق) الانشقاق:١٩.

١١-( ربما يود الذين كفروا) الحجر: ٢

١٢-( سال سائل بعذاب واقع) المعارج :١

## نشأة اللغة

عُني اللغويّون كثيراً بموضوع نشأة اللغة، واللغة هذا النظام المتماسك المحكم، الّذي يقوم بهذه الوظيفة العظمى، من غير المعقول أن يكون نشأ من غير آلية توازي حجمه وأهميته، وقد أجهد الباحثون أنفسهم في محاولة الكشف عن سرّ نشأة اللّغة لكنّهم لم يتوصّلوا إلى الحقيقة القاطعة، بل وصلوا إلى افتراضات وتخمينات، وصاغوا على أساسها آراءهم في نشأة اللغة بصورة نظريات عدّة، أبرزها:

١ــ نظرية التوقيف: وتفترض هذه النظرية أنّ اللغة نشأت عن طريق (الوحي) من الله ــ سبحانه وتعالى ــ إلى الإنسان المتكلّم الأوّل، وهو آدم (عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام)، وبُنِي هذا الافتراض على ما ورد في القرآن الكريم في قصة خلق آدم (عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام)، فقد قال جلّ وعلا: ﴿وعَلَّمَ آدمَ الأسماءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة ٣١) ، وكذلك على ما ورد في العهد القديم من الإنجيل من أنّ الله تعالى دعا كلّ حيوانات البرية، وكلّ طيور السّماء، فاحضرها إلى آدم (عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام)؛ ليرى ماذا يدعوها، وكلّ ما دعا به آدم ذات نفس حية، فهو اسمها، فدعا آدم بأسماء جميع البهائم وطيور السّماء، وجميع حيوانات البرية. (سفر التكوين، الإصحاح الثاني، الآيتان: ١٩و ٢٠).

٢ــ نظرية الاصطلاح: وتفترض هذه النظرية أنّ اللغة وضعت عن طريق التواضع والاتّفاق. أي: أنّ اللغة ارتُجلت ارتجالا وخُلقت خلقاً من قبل الإنسان، فعندما يطلق لفظ ما على معنى ما، ويشيع بين الجماعة المتكلّمة، يثبت هذا المعنى لهذا اللفظ الّذي أطلق عليه.

٣ـ وهناك نظريات أخرى قيلت في كيفية نشأة اللغة، ويمكن تلخيص هذه النظريات بأنها تبنى على افتراض أنّ اللغة نشأت محاكاة للأصوات الطبيعيّة الصادرة من الطبيعة أو الحيوانات. فأصوات الحيوانات كصهيل الفرس، ونعيق الغراب، وأصوات الطبيعة، كأصوات الرعد، والماء، وغيرها يقلّدها الإنسان، ويطلقها على مصادرها، فيسمّي كلّ مظهر من مظاهر الطبيعة، أو حيوان بصوته الّذي يصدره.

وقريب من هذا الافتراض ما يصدره الإنسان في حالاته الانفعاليّة، فعندما يتوجّع يصدر صوتاً عفوياً هو (أخ)، وعندما يضجر يصدر صوت (أف)، وتدريجياً نشأت اللغة عن طريق تقليد هذه الأصوات.

ومن الضروري في هذا المبحث أن نُثبت أنّ البحث في نشأة اللغة أمر فيه التخمين أكثر من الحقيقة؛ والسبب في هذا أنّ المتكلّم الأوّل سواء أكان آدم (عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام) ، أم غيره من البشر، عاش في زمن بعيد جداً عنّا، ولم تصلنا عنه الأدلّة العلميّة الّتي يطمئن بها قلب الباحث؛ ليقطع بنظرية لنشأة اللغة، ولذا نقول: إن كلّ هذه النظريات، وغيرها لا تفسّر كيفيّة نشوء اللغة بالطّريق العلميّ المقنع، لأنّها بنيت على تخمين لا على دليل علميّ. بيد أنّها تعطينا تفسيرات جزئيّة لنشأة اللغة، ولعلّ البحث في القادم من الزّمن سيكشف لنا عن حقائق جديدة.

## أثر القرآن الكريم في اللغة العربيّة

إنّ اللغة العربيّة كغيرها من لغات البشر خاضعة للتغيّر والتبدّل والزوال والفناء، وإنّ القرآن بحكم أنّه لسان الإسلام الناطق، ومعجزته الباقية هو الذي حفظها من الضياع؛ لأنّه جاء على وجه تحدّى به العرب تحدياً صارخاً، فلذلوا واستكانوا. فحرص كلّ مسلم على ألفاظه احتفاظاً بالمعجزة، وتعبداً بتلاوته، ولو أنّه جاء كما جاء غيره من الكتب مجرّداً من الإعجاز لما كان حتماً على النّاس أن يُلزموا أنفسهم تعهدها والتعرف إليها، بل كانوا يأخذون ما فيه ممّا يصلحهم في معاشهم ومعادهم بعد أن ينقلوه إلى لغاتهم، فتضطر العربيّة أن تقف وحدها في معترك الحياة، فلا تزال تتطلع إلى التجديد حتّى تصبح في مبدئها لغتين أو لغات متباينة أو تمشي إلى الموت وتدبّ إلى الفناء حتّى تصبح من التأريخ.

ومن المعلوم لدى اللغويّين والنحويّين أنّ ما في أيدينا الآن من مؤلّفات في اللغة العربيّة بكلّ فروعها وعلومها ما هو إلاّ نتاج من نتاجات تأثير القرآن الكريم في العربيّة، فهو الّذي كان الغاية المقدّمة في جمع العربيّة وتدوينها وضبط مفرداتها، والوقوف على معانيها، ودراسة تراكيبها، وجملها وتعابيرها، وفهم أسرار تنظيمها. وتذوّق حلاوة بلاغتها، فالنحو العربيّ الّذي يُعدّ أساس كلّ دراسة لغويّة، أو أدبيّة وُضِعَ ودُوّن ودُرّس ردّ فعلٍ على اللحنِ الّذي هو الخطأ في استعمال اللغة، وهذا اللحن كان ناقوس الخطر الذي دقّ في أذهان العرب؛ لأنه يهدد قرآنهم وسيعلمهم عنه حتّى ينسوه.

# المبحث الثاني

# كتابة حرفي الضاد والظاء

## الضاد والظاء

حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما ، حيث يخلط كثير من أبنائنا بين هذين الحرفين رغم أنهما يختلفان كتابة ونطقا .

وقد جاء في كتاب « العقد الفريد في فن التجويد لعلي أحمد صبرة » عند « الكلام على مخارج اللسان » .

« الضاد » تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس .

« والظاء » تخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا من قرب اللثة .

وبعض أشقائنا العرب في غير العراق يلفظون « الضاد » « دالا » في الكلام العامي ، فيقولون في ( ضحك ) : ( دحك ) كما هو الحال عند عامة المصريين والفلسطينيين.

كما يلفظون « الظاء » « زايا » فيقولون في كلمة ( الحفظ ) بمعنى الاستظهار : ( الحِفْز ) . فاذا عرفنا صفة صوتي هذين الحرفين ، فينبغي أن نعرف أن ( الضاد ) أخت ( الصاد ) بالرسم . وأن ( الظاء ) أخت ( الطاء ) بالرسم ، ولا يجوز وضع أحداهما موضع الأخرى .

ولما بين هذين الصوتين من تقارب وشبه ، عني علماء اللغة السابقون بدراستهما ، ووضعوا فيهما مؤلفات كثيرة ، منها كتاب ( الضاد والظاء ) للصاحب بن عباد ( ٣٨٥ هـ ) ولكمال الدين بن الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) .

ويبدو أن جملة من المفردات العربية قد التبس فيها رسم الحرفين فوضع أحدهما

مكان الآخر ، فجعلوا الدلالة أساسا للتمييز بين ( الضاد والظاء ) في ذلك نحو قولهم ( بيظ النمل ) بالظاء ـ أخت الطاء ـ تمييزا له عن ( البيض ) بالضاد ـ أخت الصاد ـ ( وضَهْر الجبل ) بالضاد ، تمييزا له عن ( ظهر كل شيء ) بالظاء وهكذا . . .

ونظرا لوجود صور من هذا الالتباس في بعض مواد اللغة نرى أن نأتي بجملة من المواد التي تستعمل فيها ( الظاء ) لأنها أقل من المواد التي تكتب بالضاد ، وسنذكرها مع بعض المعاني الدالة عليها إتماما للفائدة ، وذلك حسب الحروف الهجائية ، ومع ذكر كل كلمة يتغير معناها إذا كتبت بالظاء أو الضاد .

## حرف الباء ( ب )

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| بَـظٌّ | : بظ العود : حرك أوتاره وأعده للضرب . |
| | أما ( البَضُّ ) فالجسد الرقيق . |
| بَهَظَ | : تعب ، ومنه أسعار باهِظة : لا تطاق . |
| بَيْظٌ | : للنمل فقط أما ( البَيْضُ : لما سواه ) . |

## حرف الجيم ( ج )

جَحَظَ : الجُحوظ : نتوء حدقة العين ـ والجاحظ من أئمة الأدب العربي ، سمي كذلك لجحوظ عينيه .

## حرف الحاء ( ح )

الحظ : النصيب . أما ( الحَضُّ ) فمعناه : الحثّ .

والمحظوظ : ذو الحظ .

أما ( الحضيض ) فمعناه : أسفل الجبل .

الحَظْر : المنع ، وحَظَرَ : منع .

وأما ( حضر ) فضد غاب .

الحَظِيرة : الخُوص من القصب لحبس الغنم .

حَفِظ الكتاب : استظهره ، وحفظه : منه من الضياع .

الحفيظة : الحمية .

التحفظ : التيقظ وقلة الغفلة .

الحافظة : قوة الذاكرة ، ومحفظة النقود ، حقيبتها .

والمحفوظات : ما يحفظ من الشعر أو النثر .

الحُظوة : الرفعة .

الحَنْظَل : نبات شديد المرارة .

## حرف الشين ( ش )

الشَّظِيَّة : القطعة من الخشب ، وشظايا القنابل : أجزاؤها .

الشَّظَف : خشونة العيش .

الشُّواظ : لهيب النار وحر الشمس .

## حرف الظاء ( ظ )

الظِئْر : التي تُرْضِعُ ولد غيرها .

الظُبَة : حدّ السيف .

الظَّرف : الوعاء .

الظَّرافة : الذكاء وحلاوة المنطق .

الظَّعْن : الرحيل .

الظَّعينة : المرأة ما دامت في الهودج .

الظُّفْر : معروف للانسان وغيره .

الظَّفَر : الفوز والانتصار . وأما : ( ضفر ) الشعر : نسجه بعضه على بعض .

الظِّل : الفيء ، وظل دام .

أما ( ضَلّ ) : تاه .

الظُّلم : وضع الشيء في غير موضعه ، والجَوْر .

الظَّلام : ذهاب النور ، والعتمة .

الظَّمأ : العطش .

الظَنّ : الشك . وأما ( ضَنٌّ ) بمعنى بخل فبالضاد .
الظُّهر : بالضم الوقت المعلوم : أي ساعة الزوال .
الظَّهر : بالفتح ضد البطن .
تظاهروا : تدابروا وتعانوا .

## حرف العين ( ع )

العظم : قصب الحيوان الذي عليه اللحم .
العظَمَة : الكبرياء .
عَظَّمه : فخمه وكبره .
عظته الأيام والحرب : علمته . وأما ( عَضٌّ ) بالأسنان فبالضاد .
عُكَاظ : سوق مشهور فى الجاهلية .

## حرف الغين ( غ )

الغِلظَة : ضد الرقة .
الغَيْظ : الغضب . أما ( غاض الماء ) فبالضاد أي نقص .

## حرف الفاء ( ف )

الفَظَاظة : القوة .
فَاظَ : مات ، وفاض الماء بالضاد : زاد وسال .
الفَظَاعة : الشناعة .

## حرف القاف ( ق )

التَّقْريظ : المدح .
القَيْظُ : صميم الصيف .

## حرف الكاف ( ك )

الكَظّ : شِدَّةُ الحرب .

## حرف السلام ( ل )

اللظى : النار أو لهبها .

لَظَى : اسم جهنم .

اللحظ : النظر بمؤخر العين .

لفظ : رمى ، وبالكلام نطق .

لَظَّ : حرك شفته لابتلاع ما علق بالأسنان .

## حرف الميم (م)

المَرَض : الجوع الشديد ، و ( المرض ) بالضاد الداء .

## حرف النون ( ن )

النَّظْم : التأليف ـ النظام : كل خيط ينظم به لؤلؤ .

النظافة : النقاوة .

النظير : المثيل ، وأما النَّضرة فهي بمعنى الحسن ، والنُّضَار الذهب .

تَنَاظَر : تقابل .

النَّاظرة : العين ـ والنَّضرة : الجميلة .

## حرف الواو ( و )

الوَعظ : الترغيب .

التوظيف : تعيين الوظيفة .

المُواظبة : الدوام .

## حرف الياء ( ي )

اليَقظَة : نقيض النوم ومنه استيقظ .

## تطبيق

قال تعالى :

١ ـ ( ويَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ على يَدَيْهِ ) .

٢ ـ ( وما للظالمين مِنْ أنصار ) .

٣ ـ ( وأنهُ هو أضحك وأبكى ) .

٤ ـ ( كَذَلِكَ يَضرِبُ الله الأمْثَال ) .

٥ ـ ( فالَيوْمَ لا يملِكُ بَعْضكم لبعضٍ نَفْعاً ولا ضراً ) .

٦ ـ ( ومَنْ ضلَّ فانَّما يضِلُّ عليْهَا ) .

٧ ـ ( ذلكَ هُوَ الضَّلالُ البعيدُ ) .

٨ ـ ( فَسقَى لَهُمَا ثُم تَولَّى إلى الظِّل ) .

٩ ـ ( قال ما أظُنُّ أنْ تَبِيد هَذِهِ أبَداً ) .

وقال بشار :

١٠ ـ ( إذا أنتَ لمْ تَشرَبْ مِرارا على القَذَى

ظَمِئْتَ ، وأيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ )

الآية ٢٦

﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ...﴾

التحليل اللغوي:
• آتِ: فعل أمر يفيد الوجوب.
• حقه: فيه دلالة على أن العطاء حق مستحق وليس منّة.
• المسكين / ابن السبيل: كلاهما من الفقراء، لكن الثاني مقيد بالمسافرة والانقطاع.

البلاغة:
• ترتيب بديع: بدأ بالأقرب (ذوي القربى) ثم الأوسع دائرة (المسكين) ثم الأبعد (ابن السبيل)، وهو ترتيب في المسؤولية الاجتماعية.
• "ولا تبذر تبذيرًا": تكرار المصدر للتوكيد والمبالغة في النهي.

الآية ٢٧

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾

التحليل اللغوي:
• المبذرين: من "بَذَرَ" أي نثر المال بغير وجهه.
• إخوان الشياطين: أي في الطباع والأفعال، لا في النسب.

البلاغة:
• تشبيه بليغ: شبه المبذرين بالشياطين في السلوك.
• كناية: "إخوان الشياطين" كناية عن الانحراف والفساد.

الآية ٢٨

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ...﴾

التحليل اللغوي:
• تُعرضنَّ: من الإعراض أي الانصراف.
• قولًا ميسورًا: سهلًا لينًا غير قاسٍ.

البلاغة:
• أسلوب شرط: "وإما..." يفيد التخيير في حالة الاضطرار.
• طباق: "تعرضن" "قولًا ميسورًا" (إعراض بالجسد لا بالقلب أو اللسان).
• جناس: "رحمة... ترجُوها" توكيد المعنى وإبراز الرجاء.

الآية ٢٩
﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً...﴾

التحليل اللغوي:
• مغلولة إلى عنقك: كناية عن شدة البخل (كأن اليد مربوطة لا تتحرك).
• ولا تبسطها كل البسط: كناية عن الإسراف الكامل.
• محسورًا: أي نادمًا عاجزًا لا شيء بيده.

البلاغة:
• طباق: "مغلولة" "تبسطها".
• كناية مزدوجة: عن البخل الشديد والإسراف المفرط.
• مجاز مرسل: "يدك" مجاز عن الكرم والإنفاق.
• نتيجة: "فتقعد ملوماً محسوراً" نتيجة حتمية للخلل في الميزان المالي.

التحليل اللغوي والبلاغي – الآيات (23 – 29)

الآية ٢٣

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾

التحليل اللغوي:

• قضى: أصلها في اللغة "الحُكم الفصل" أو "الأمر المحتوم".

• هنا بمعنى: أمر وأوصى وأوجب.

• ألا تعبدوا إلا إياه: أسلوب قصر بـ "ألا... إلا" يفيد الحصر والتوحيد المطلق.

البلاغة:

• عطف "وبالوالدين إحسانًا" على "أن لا تعبدوا": فيه تشريف لحق الوالدين بجعله في سياق التوحيد.

• "فلا تقل لهما أُفٍّ":

"أُفٍّ" صوت يُفاد به التضجر، وهو أقل مراتب الإيذاء، فإذا نُهي عن الأقل فالأنكى أشد تحريمًا (أسلوب تنبيه بالأدنى على الأعلى).

• "وقل لهما قولًا كريمًا":

• التعبير بـ "كريم" يشمل المعاني الثلاثة: اللين + الاحترام + الطيب.

الآية ٢٤

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾

التحليل اللغوي:

• اخفض: أمر بمعنى "تواضع ولِنْ".

• جناح الذل: استعارة مكنية؛ شبه الإنسان بطائر يخفض جناحه للصغار تواضعًا ورحمة.

• من الرحمة: تعليل الغاية، أي بدافع الحب وليس المصلحة.

البلاغة:

• كناية بديعة: "اخفض لهما جناح الذل" كناية عن نهاية الخضوع واللين.

• مقابلة: بين "قول كريم" (قول) و"اخفض جناح" (فعل)، للدلالة على شمول البر قولًا وعملًا.

• "رب ارحمهما كما ربياني": تشبيه ضمني؛ كما أحسنا إليّ صغيرًا، فأحسن إليهما كبيرًا.

الآية ٢٥

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾

التحليل اللغوي:

• أعلم: صيغة تفضيل تفيد الإحاطة والعلم الكامل.

• الأوابين: جمع "أواب" من الأوب: الرجوع المتكرر إلى الله.

البلاغة:

• أسلوب قصر: تقديم "ربكم" يفيد الحصر (أي لا يعلم السرائر إلا هو).

• طباق: "صالحين" "أوابين" (الرجوع بعد الخطأ)، يشير إلى سعة المغفرة.

الآية " ٢٨ "

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ...﴾

• إن لم تستطع العطاء للفقراء لأنك تنتظر رزقًا، فلا تقابلهم بالجفاء.
• "فقل لهم قولًا ميسورًا": أي وعدًا لطيفًا أو كلمة طيبة.

درس: الكلمة الطيبة واجبة حتى عند العجز عن العطاء.

الآية " ٢٩ "

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً...﴾

• "مغلولة إلى عنقك": كناية عن البخل الشديد.
• "ولا تبسطها كل البسط": كناية عن الإسراف والتبذير.
• "فتقعد ملوما محسورا": أي نادمًا فارغًا عاجزًا.

درس: الوسطية في الإنفاق منهج إسلامي: لا بخل ولا إسراف.

الدروس والعِبر العامة من هذه الآيات:

١- أعظم الحقوق: توحيد الله ثم بر الوالدين.
٢- البر ليس فقط طاعة، بل لين ورحمة ودعاء.
٣- الإسلام دين التوازن: في المال، في الكلام، وفي التعامل.
٤ - الإنفاق الواعي عبادة: يبدأ بالأقارب، ثم المحتاجين، بلا إسراف.
٥- الكلمة الطيبة صدقة: حتى عند العجز.
٦- النية أساس العمل: الله ينظر إلى القلوب، لا إلى المظاهر فقط.

الآية " ٢٤ "

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾

• كناية بليغة عن التواضع التام واللين لهما، كما تخفض الطيور جناحها للصغار.
• "من الرحمة": أي بدافع الحب والرحمة لا التكلّف.
• "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرًا": دعاء عظيم مأمور به.

دروس:-

• البرّ لا يقتصر على الخدمة، بل يشمل التواضع واللين.
• الدعاء للوالدين واجب حيّين وميتين.

الآية " ٢٥ "

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾

• الله يعلم ما في القلوب من النيات تجاه الوالدين.
• "إن تكونوا صالحين": نياتكم صالحة وإن وقع منكم تقصير بغير قصد.
• "فإنه كان للأوابين غفورًا": الأواب = كثير الرجوع إلى الله.

درس: البرّ يُقبل حتى مع التقصير إذا كان القلب نقيًا نادمًا.

الآية " ٢٦ "

﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ...﴾

• بعد حقوق الله والوالدين يأتي حقّ ذوي القربى.
• ثم المساكين وابن السبيل (المسافر المنقطع).
• "ولا تبذر تبذيرًا": أي لا تُسرف في الإنفاق بلا وجه شرعي.

دروس:-

• الإسلام دين التوازن: إنفاق في الخير بلا إسراف.
• الصدقة تبدأ بالأقارب.

الآية " ٢٧ "

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾

• المبذرون في منزلة الشياطين في البعد عن الطاعة والإفساد.
• لأنهم يبددون النعمة التي أنعم الله بها عليهم.
• "وكان الشيطان لربه كفورًا": تشبيه للتبذير بالكفر بنعمة الله.

درس: التبذير ليس فقط في المال، بل في كل الموارد والطاقات.

نص الآيات (23 - 29) سورة الإسراء

((سورة الاسراء))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٢٣. ( وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا )

٢٤. ( وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا )

٢٥. ( رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا )

٢٦ . ( وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا )

٢٧. ( إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا)

٢٨ . ( وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا )

٢٩. ( وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا )

التفسير والتحليل الدقيق :-

الآية " ٢٣ "

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾

• "قضى": أمر وأوصى وأوجب - أي أمر الله أمرًا حتميًا أن لا يُعبد سواه.
• التوحيد أساس الدين وأعظم الحقوق.
• "وبالوالدين إحسانًا": قرن الله بر الوالدين بعبادته لعظيم منزلتهما.
• ثم خص حالة الكِبَرّ بالذكر، لأنهما يكونان في أمسّ الحاجة إلى البر والرحمة.

"فلا تقل لهما أُفٍّ":

• "أُفٍّ" أقل كلمة تضجر، فحرّم الله حتى هذا اللفظ.
• "ولا تنهرهما": لا تزجرهما قولًا ولا فعلًا.
• "وقل لهما قولًا كريمًا": لطيفًا حسنًا، يتضمن الدعاء والتوقير.

دروس:-

• أعظم الحقوق بعد حق الله: حق الوالدين.
• حتى كلمة الضجر الصغيرة حرام.
• البرّ يكون بالقول والعمل والصبر.